كتاب الغريب في صنعة الاكسير
لسيدنا ابي يعقوب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله معطي العقل ومقرب اهله
ومحب الفضل وموارث فعله
فصلى الله على محمد واله وسلم
اعلم ايها الاخ القارى كتابنا هذا
انه

انه ليس في جميع الكتب كتاب
اعسر منه على من لا يعرف هذه
الصناعة حق معرفتها ولذلك
سميناه كتاب الغريب وبالواجب
استحق ذلك الاسم لان كل كتاب
من هذه الكتب له اسم يليق
نجعله معناه وهو الغريب وذلك

كتاب الغريب في مخ الاكسير

لسيدنا ابي يعقوب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله معطي العقل ومقرب اهل

ومحب الفضل ومورث فعله

فصلى الله على محمد واله وسلم

اعلم ايها الاخ القارى كتابنا هذا

انه

انه ليس في جميع الكتب كتاب

اعسر منه على من لا يعرف هذه

الصناعة حق معرفتها ولذلك

سميناه كتاب الغريب وبالواجب

استحق ذلك الاسم لان كل كتاب

من هذه الكتب له اسم يليق

بفعله بمعناه وهو الغريب وذلك

لغريب ما يودعه من العلم و
لما كان هذا الكتاب اسمه غريب
وجب ان يكون معنى اسمه لائقا
بالاسم وما يودع فيه كذلك
واعلم ان اسم الغريب طريف
الشكل في الاسماء وذلك انه
من خير الاسماء المشتركة و
هو

هو اخذ بقسط من الاسماء
المترادفة اذا قلت غريب وبديع
ونادر وعجيب وامثال ذلك
واما اشتراكه فظاهر من قبل
وقوعه على انواع واجناس مختلفة
لانه قد يقال في الانسان غريب
وفي كل جنس من اجناس المعاني

وغيرها واما اخذه واما اخذه
بقسطة من المواتية فلانه وان
اطلق على الاشياء المختلفة
الحدود فانما يطلق عليها لاجل
فائدة واحدة توجد في جميعها
ومن قلة الاعتناء الخروج عن
التعارف وهذا يكاد يكون

امرا

امرا قابلا للحدود وكان اسم
الغريب على ما بيناه فيجب ان
يكون ما نذكره في هذا الكتاب
لائقا باسمه مطابقا لمعناه وأول
ذلك انا نقول ان الهمزة الهابطة
الى عالم الكون والفساد للخلاص
العالم من قبل تمام فعلها الغريب

ولیس هذا فی الاشخاص
مرتبة فلذا من هذا الوجه
كان غريبا ولم يجر ذكره
الا بحسب ما يقيد في هذا الكتاب
وذلك انه اذا هبط وتشكل
بكل الشيء انكره الناس وهم
به عارفون عند انفسهم لانهم

عند

عند انفسهم قد عرفوا اباه وامه
ومنشاه وحسبه وبلده واحواله
وصنائعه وعلومه واعمه لا
يحبون ما بهم وذلك لانكارهم
له وتباعدهم عنه مع ظهورهم
فضله وبيان جلالة قدره
وشرف اخلاقه ولذلك يا اخي

يطوله مثله فيهم الى ان
يصلح فسادهم ويهبط الى مركزه
كثير منهم ليقع لهم به الانس
والالف فنوره بعض النورانية
لانه لو ثبت كما هو بينهم ابدا
لم يره الا بعين الغربة لا عين
الحقيقة واذا اختلف افعاله

بافعالهم

بافعالهم رأوه باعينهم فاذا
مازجهم اصلح بنوره ظلمتهم
فحينئذ اذا ظهر وصنف لهم
الكتب ووضع لهم السياسات
والشرايع لم يكن غريبا الان
هذا المعنى قد فارقاه وهو على
ما هو عليه لم يتغير فاذا كان

الامر كما قلناه فحق للمهتدى
ان يهتدى الى معرفته وحق
لذا ان سيدى ليراه كثير من
الناس وهم له منكرون و
منه ويكون فى اخره ما حكاه
الله تعالى فلا انساب بينهم ولا
يتساءلون فاعرف ايها الاخ الاشارة

فاذا

فاذا اظهر كانوا به يعجبون ومنه
يتعجبون ولا يقدرون على القعود
منه والطاعة له مع شعورهم
بفضله واحساسهم بعظيم
قدره الى ان يظهر فيهم امره بالمزاج
الذى قلناه فاياك يا اخى
ان تحس بعظيم قدره وبرهان

فضل فيكون ممن يشقى به
فهو السعادة التامة لما اطاعه
والشقوة لمن عصاه وهذا
الشخص الكريم الذي ذكرنا
لابد من لحوق الشدائد له و
الاهوال المايرة به وليس ذلك
الا المصلحة وذلك انه اذا عرف

على

على مر الزمان وتطاول الايام
بالعفة والصيانة والنزاهة
وصلة النفس في احوال الغنى
والفقر كان ما يقرب حاله
في النفوس داعيا باجره
الى عظيم قدره واستكبار
شانه عند ابتداء صلاح الامر

له ولابد لهذا الشخص ان
ينتقل في البلدان المتباعدة
والاقطار فتارة روسيا وتارة
فارسيا وتارة عجميا وتارة عربيا
في جميع الاحوال المتباينة الشديد
الشان في الاتضاع والارتفاع
والعلو والانخفاض غير ان حاله

واخلاقه

واخلاقه التي وصفناها واحدة
في جميعها وهو المعنى الواحد في
الالفاظ المختلفة من الاجناس
والانواع على ما تقدم ذكره فاعرف
ذلك وليس يجوز ان يكون
لهذا الشخص استاذ يعرف به
ولا امام يتخفف عند احد استفاده

العلم من قبله ودرس الكتب

لكثيرة ولاجل ذلك يكون المتحير

له والعالم بعد امن امره اكثر

اختبارا واعظاما للشانه

واما ذلك الظهور موضع الفتنة

فيه على كل الاشياء فاعرف

ما اقول ولا تشك في شيء منه

واذ قد

واذ قد اتينا على هذه المقدار

من وصف هذا الشخص العظيم

فلنقل فيما بقي علينا من الغريب

يكون الكتاب به تاما ولابد ان

يكون لهذا الشخص الغريب راى

ومذهب يختص به ويكون

حال هذا الراى والمذهب في

ابتداء امره عند الناس بحاله في
الغربة والاستطراف والاعجوبة
وقلة الفهم له والتحصيل لوصوله
وذلك سمي غريب حتى اذا صنف
الكتاب واختلط من هبط
لصلاحهم ابتداء الاس بقولهم
والاشياء في معتقدي واصبه

حتى

حتى يصير بعد ان كان غامضا
لا يعلم مفهوما ضرورة ومتيقنا
بينا لا ينطرف عليه الشكوك ولا
تعترضه شتان الظنون ولابد
له على امره من اعوان والات تليق
تليق به في ابتداء امره لغربته
الا ان تزول الغربة وستغنى عن

تلك الآلة بالوف الآلات ومقاربها
وهذا تمام ما احتجنا الى ذكره و
حاله وبعد ذلك قلنا خذ فيما نحو
علينا وهذا الكتاب فنقول ان
للحجر تدبيرا ايضا الا انقا هذا
الشخص في الغربة ولا موضع له
احق من ذكره في هذا الكتاب اذ
كان

كان كتاب الغريب ولذلك ان
بعض الفلاسفة المبرزين اراد
ان يسلك طريقا غير طريق من
تقدمه في طرق الباب الاعظم
بعد ان توسطه فعدل بالتدبير
عن وجهه على قياس رتبة في
نفسه فاظهر له ذلك الاعود

عجائب لا تنفد وغرائب لا تحد
وذلك انه لما استخرج رفع الله
ونوشادر الحجر عاد الى نحاس
المحجر المحرق الاحمر الصافي
فسحقه سحقا ناعما وطرح عليه
من نوشادر الحجر مثل وزنه
وجعله في قوارير اسافلها على موقد
ضيق

ضيق محيط بها من جميع الجوانب
وظاهرها كلها مكشوف للهواء
بغير طين الاعلى اسافلها حيث
يلاقيه النار وانما فعل هذه
الفيلسوف لينظر كيف يعمل الحر
في ذلك الدواء وكيف تنقله
وتغيره في الالوان والان يعرف

الشيء على حقه مع علمه بالقياس
وخاف الخطا فيه فلم يكن له بد
اذا تناهى في العلم افضل من استخراج
هذا الكتاب الغريب ومعرفة هذه
الحجلة التي هي ميزان العقل
ومشاهدته كل تغيير واستحالة
وتعرف ابتدا الصلاح قبل وجوده
وابتدا

وابتداء الفساد قبل حصوله
فلما فعل الحكيم هذا دعاه علم
ذلك ان اوقد تحتها نارا متوسطا
اقرب الى اللين وما هو على
قليلا من نار النشارة واقل من
نار الحطب وسد راس القوارير
بملح مسلول بماء فارتفع لما حميت

منها بخار رطب فلما ارتفع
الى اعتلالها عاد منعكسا اذ لم
يجد منفذا او اصابه برد الهواء
فرده فلما ضرب سطح الدواء
الذى فى القوارير كانت منزلة
بمنزلة المطر النازل من السماء
الى الارض وان كان منها خرج فى

القاح

القاح الشجر وغذاءه ورقه فلما
انتكس على الدواء وزاد الحماء
من تحته رفعه ثانيا وهو اول
حمية منه فلم يزل فى ممارسة
الارتفاع والهبوط لحمية بالنار
الليلية الموقدة تحته وهو شاهده
ويراعيه صاعدا ونازلا سبع مرات

وهو في كل مرة اوطى اقل مما بعدها
فلما انتهي الى السابعة لم يبق منه
شيء والدواء في خلال ذلك
ينعقد ويتلون تلونا بين
السواد والغبرة والبياض فلما
انتهت الرطوبة ضربت فيها
صفرة عالية على تلك الحمرة و

السواد

السواد والغبرة والبياض فابطلت.
جميعها وصار كله منعقدا
كالزعفران الجديد فلما راه كذلك
اخرجه من القوارير واضاف
دفع الماء الذي كان اخذه و
سحقه على الطلاية والعقاد
فخرج طريف الشكل رقيق الصفرة

فعاد الى مثل تلك النار الاولية
في مثل تلك القوارير فلما حمي
ترفع له الرطوبة مثل ما ارتفع
في الاولة وتراكم في القوارير علله
فصار كهي وانتفخ في اوسطها
فلما تحصل متنفخا في جسمها
كلها اظلم عليه الامر فلم يدر

ما يصنع

ما يصنع فيه اذ لم ير حال ما بقي
في باطن القوارير فرفعها عن
النار وكسرها فخرج من اجوافها
مثالها من الدواء اصفر محلولا كالعسل
فاخذ منه قيراطا وطرحه على
مائة رطل فضة بيضا فخرج
ابريزا فداوى به الفضة والنحاس

فكان اكسيرا فاحالها الى ذاته
وحسنه فعرف الحكيم انه قد احكم
في التدبير وسلك السبل الواضحة
في صنعته واحكامها فيما
تدبيره هذا التدبير والغريب
الصنعة فاعرف ذلك وحققه
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله

الله على سيدنا محمد واله وسلم
تمت هذه الرسالة الميمونة
المباركة الغريبة في معنى الاكسير
تاليف سيدنا ومولانا ابي يعقوب
السجستاني اعلى الله قدسه و
رزقنا شفاعته وانسه يوم
الجمعة امن خامس والعشرين

من شهر جمادی الاول من سنة ١٣٢٣ ه

سلام اسمعیل صاحبها کیتبها الاقل

الراجی رحمة ربه الاجل اصغر

ابن ملا احمد علی ثبته الله تم علی

طاعته وعلی طاعة جمیع حدوده

الاکرمین العلویین والسفلیین

الروحانیین والجسمانیین بحق سیدنا

محمد واله الطاهرین صلوات

الله علیهم اجمعین امین

امین یا رب العالمین